رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار)911(' ترك الجمعة ' للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 90 30 2202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اما بعد. مرحبا بكم اخوة الايمان في مجلس جديد من مجالس تعليقي على كتاب شرح مشكل الاثار للامام الطحاوي رحمة الله عليه تعليق شيخنا الشيخ مصطفى بن العدوي - 00:00:00
حفظه الله تعالى واياك. ونسأل الله ان يبارك في عمره وفي عمله اللهم امين. ولك وللسامعين اللهم امين. اتفضل. اورد الامام الطحاوي حديث ابن ابن عباس وابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم - 00:00:20
او ليكونن من الغافلين. وهو في صحيح مسلم. واورد ايضا حديث ابي الجعد الضمري. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث مرار من غير عذر طبع الله على قلبه. ثم قال رحمه الله تعالى - 00:00:40
فان قال قائل وهذا مفاد قوله فان فان قال قائل لماذا لم يرتب الله عز وجل العقاب على تارك حتى خرج وقتها من اول مرة وهو مستحق لذلك فهل تجلي لنا شيخنا هذا السؤال؟ وكيف نجيب عليه؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:00
كتقريب للمعنى اه العامة يقولون العامة عامة الناس. يقولون وطبعا كلامهم عليه تحفظ. ان الله لا يفتح الشخص للمرة الاولى ولا المرة الثانية باللي يفضحه بعد ان يفعل الفعل عدة مرات في سرقة اول مرة لا يكتشف. كلام بعض العامة يعني - 00:01:26
المرة الثانية لا يكتشف المرة الثالثة طب بعد كده تتكرر ممكن يفضحه الله ويجعلون هذا سنة مطردة وهذا الكلام غير صحيح فقد لا يكون سنة مضطربة هنا القول الطهاوي يقول رحمه الله ان النبي قال من ترك ثلاث جمعات متهاونا طبع الله على قلبه - 00:01:54
يعني اذا تكرر منه الترك ثلاث مرات طبع الله على قلبه. لماذا لم يأتي الطبع في المرة الاولى؟ مع انه ترك جمعة فهذا اشكال الطحاوية هذا يمكن ان يرد به على وهو رد به ايضا على تارك الصلاة - 00:02:22
على كفر على عفوا على تخطئة من يقولون بكفر تارك الصلاة فقال ان الله لن رتب العقوبة على تارك الجمعة التي اعظم الصلاة لم يرتب العقوبة على تركه مرة واحدة - 00:02:44
فاذا لم يرتب العقوبة على تركه مرة واحدة معناه ان ذلك لم يطبع على قلبه فمعناه انه ليس بكافر. ده كلام من الان يا جماعة؟ حاصل تلخيص الطحاوي. انما قال - 00:03:04
من ترك ثلاث جمعات تهاونا طبع الله على قلب او قال لينتهن اقواما عن ودعهم اي تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم. فهو في الحقيقة اورد هذا ليس لاشكال عنده حصل بين هذا الحديس وبين شيء انما يريد ان يرد به على وقيه بكفر - 00:03:19
تارك الصلاة فهذا ترك الجمعة ومع ذلك لم يختم على على قلب الجمعة الاولى والجمعة الثانية ان لم يختم على قلبه انما ختم على قلبي بعد الجمعة الثالثة. فهذا احد استدلالات وايضا في هذا الصدد - 00:03:43
يقول لماذا اخرت العقوبة على تارك الجمعة للمرة الثالثة؟ اقول هذا شيء بدهي معروف الذين الشخص اذا ازداد فساده اذا ازداد فساده آآ يعني جاز ان آآ يعاقب بالعقوبة بعد ازدياد الفساد. يعني اقيلوا ذوي الهيئات عن صلاتهم. اذا واحد من ذوي الهيئات ذلت قدمه في مسألة - 00:04:03
قد يعفى عنه في الثانية قد يعنى لكن في الثالثة يعاقب. وعندنا شواهد لهذا المعنى في الكتاب العزيز. منها مثلا سؤال موسى عليه

السلام سؤالات موسى عليه السلام للخضر قال يا خرقتها لتغرق اهلها والثانية - 00:04:31
ماذا قال؟ اقتلت نفسا زكية بغير نفس ولكن السلتة قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. يعني ما تعاقبنيش بالحرمان الا اذا سألتك عن شيء ثالث فلانه كرر المخالفات عوقب بعد المرة الثالثة. وكذلك من الشواهد على هذا حديث طلاق وايات الطلاق - 00:04:50
طلاق مرتين طلقت زوجتك الاولى مسموح لك بالرجوع. طلقتها الثانية المسموح لك طلقتها الثالثة؟ لا خلاص. ان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره. فالعقوبات قد تتأتى بالاستمرار في - 00:05:17
ايه؟ المعصية نسأل الله ان يستر علينا وعليكم وان ينجينا واياكم وان يحفظنا واياكم. امين يا رب. واضح الكلام يا جماعة؟ هذا هو الباب يعني فين اخذنا ما وجهة الطحاوي في رده بهذا على تارك الصلاة وجهته ان من ترك الجمعة مرة لم يختم على قلبه. فمعنى انه لم يختم - 00:05:34
على القلب اذا هو ما زال يعني في في الامان. فلو كان ترك الجمعة التي اعظم صلاة كفرا لختم على قلبه في الحال ان ظمنا انه يقول لماذا اخرت العقوبة؟ فمعلوم ان الجرائم اذا توالت جاء - 00:05:56
العقاب وقد قال تعالى وهذا من المسائل التي قد يلفت النظر اليها في قول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وانهم مصلحون قال ابن تيمية رحمه الله تعالى ما حاصله - 00:06:14
ان ربنا لا يؤاخذ العباد بالشرك وحده في الدنيا يعني اذا كان الرجل مشرك ولم ينضم الى الشرك جرم اخر يعجل العذاب للاخرة اما اذا انضم الى الشرك اجرام اخر - 00:06:33
فيعجل تعجل عقوبة. ذلك من قول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي بشرك واهلها مصلحون فقال ان الامم الكافرة ان كانت متراحمة فيما بينها قد يؤخر عذابها على الشرك الى الاخرة. اما اذا كانت - 00:06:51
ارتكبت جرما اخر مسل الاوروبيين ارتكبوا جرما اخر ارتكبوا جرم الزنا جرم شرب الخمور جرم فعل قوم لوط جرم زواج المرأة بالمرأة السحاق جرم ينزل العذاب على الجرم قوم شعيب اشركوا وطففوا الكيل والميزان. قوم فرعون كفروا وذبحوا الابناء واستحيوا النساء - 00:07:10
وهكذا الاقوام عاد كفروا وبغوا في الارض. بغي في الارض وقتل للناس وهكذا والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا وجزاك الله خيرا. اه ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43
قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله واستدل به ايضا على عدم تكفير تارك الصلاة. فهل يسلم له ذلك هو يقول يعني ازا كان الكلام في الاصل توقع على القائلين بكفر تارك الصلاة. الصلاة. الذي - 00:08:03
تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله. ما معنى وتر فقده يطلق على فقد وتطلق ايضا على نقص. تطلق ايضا على نقص. الذي يفقد اهله وماله ليس من انه من فقد كل شيء من امور الاخرة. انما اصيب في اهله وماله. فدل ذلك على انه لم يفقد دينه. هذه وجهة - 00:08:27
هذه وجهة نظره. او اذا اخذناه بمعنى نقص نقص قال له وماله لكن في هذا الباب وتر اهلهما لا اصيب في اهله وماله. فاذا قال اصيب باهله وماله. اجتاحت اهله المصائب اهله المصائب واجتاحت امواله المصائب من الممكن ان يبقى على الذي وتر اهله وماله شيء فالذي يترك الصلاة يبقى عنده ايضا - 00:08:58
الايمان شيء ما هو الذي تفوته صلاة العصر هي فاتته صلاة العصر. فوتر اذا قلنا بمعنى نقص فتكون تارك صلاة العصر نقص ليست بكفر. واذا قلنا وتر الا هو ما لا - 00:09:28
يفقد اهله ومال لكنه ما زال ما زال حيا من فقد ما فقد نفسه ولا فقد ايمانه. هذه استدلالات وان كان فيها بعد متى يتم له الاستدلال؟ آآ بهذا عندنا نص كان اخطر من هذا في في هذا الباب من ترك صلاة العصر فيقول حبط عمله. حبط عمله - 00:09:50
لكن نرجع نقول حبط عمل ذلك اليوم او اليوم كله فاذا قلتم يا حنابلة انه حبط عمل ذلك اليوم حبط عمل ذلك اليوم فمفادها ان تارك

الصلاة لا يكفر. لان عمال سائر الايام لم تحبط - 00:10:13
والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا. ثم انتقل الى باب اخر قال فيه باب بيان مشكل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن اضاعة واورد فيه حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث عقوق - 00:10:31
ووأد البنات ولا وهات. ونهى عن ثلاث. قيل وقال واضاعة المال والحاف السؤال. ثم ذكر ان اهل العلم قد اختلفوا في معنى اضاعة المال. وانتصر رحمه الله الى ان معنى اضاعة المال هو عدم القيام على - 00:10:54
ما يملك من الحيوان وملك اليمين بما يجب عليهم تجاه اتجاهه مما يجب عليه اتجاههم من النفقة والكسوة. وقال ان بعض اهل للعلم قالوا نسألك انت ما الاشكال؟ هو يا شيخنا آآ الاشكال. نعم. ها هو ليس في الحديث اشكال. ليس في الحديث - 00:11:14
نهى النبي عن اضاعة المال. ولكنه خص هذا المعنى اضاعة المال في هذا المعنى. ويرد على من يقول ان معنى ذلك اضاعة المال الذي جعله الله قياما للناس في معايشهم. فاي شيء ترجح شيخنا؟ الماء اخطر اقواله هذه انا كنت اظن ان هذا مسل - 00:11:34
نهى النبي عن اضاعة المال هل هو يفسر معنى اضاعة المال؟ او انه يقول لا تنفقوا كل ما تملكون او يقول لا تفرطوا المال ولا تضيعوه لازم نفهم يعني يعني طرح الاشكال اللي عنده لم يكن بزلك الطرح الذي - 00:11:54
كان في تصوري كان في الصور نعم اضاعة المال الطيب كيف يجمع بين هذا وبين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وبين تصدق ابي بكر بماله كله. فسنقول مجيبين هذه ليست اضاعة. انما هذا من من الارشد والاوفق - 00:12:16
لكن اضاعة المال ستكون وضع في غير حله. قال له كثر يعني اضاعة المال في حديس الرسول عليه السلام نهى عن اضاعة المال وضعه في غير حله او التفريط فيه حتى يضيع او انفاق - 00:12:36
في الاسراف وكما قال تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا فتشمل اضاءة المال عدة صور هنا. فهو الان ليس تم شيء مشكل امامه اورده وانما ورد هو يتكلم عن صور اضاعته - 00:12:51
المال ولا تنحصر الصور في الامر الذي ذكره الامام الطحاوي رحمه الله. بل اضاعة المال لها صور متعددة اذا كنت من المبذرين فانت مضيع للمال من المهملين فانت مضيع للمال. آآ - 00:13:12
مثلا بعض الاخوة يذهب يتزوج مثلا يعطي الزوجة مثلا مهرا باهظا بما يستنزف كل ماله يستنزف كل ماله. دخل ايضا في اضاعة المال فله صور متعددة. والله اعلم بارك الله فيك - 00:13:29
نعم تفضل. تفضل. وفي الختام نسأل الله عز وجل ان يجزي عنا خير شيخنا خير الجزاء. واياكم. وان يزيده قبولا في الارض والسماء ونشكركم على حسن المتابعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:13:54